Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كل اللغات لا طائل فيها ولا جدوى .. ومن ثم .. ومن ثم أحسست أننى أتهاوى إلى أرض تتلقانى بالترحاب ، وأننى أقترب من شىء ما . لم أكن اقترب من معنى ما ، بلا شك ، فقد ظل المعنى عصيا على متناول يدى ، كما كان منذ البداية ، بل كنت أقترب من ذكرى ، ذكرى لاتقدر بثمن ، وهى وإن كانت واعدة بأنها فذة لانظير لها ، سوف تضىء لنا اللغز كله . غامرت بالمضى إلى أبعد ما فى الإمكان ، على هذا الطريق البكر الذى تضيئه هالة من نار ، لم يكن ذلك يخلو من مشقة وعناء ، وفى أكثر من مرة أفصحت للسماء عن بغضى ومقتى واشمئزازى . وأنكرت سعيى . ولكن عينى كانتا تواصلان السير على الطريق المحفوفة بالأسرار .

واستعدت هذه الذكرى .

كنت قد اتخذت لنفسى لعبة فى ماض سحيق البعد ، وكانت اللعبة تتكون من اختيار بضع كلمات غير معروفة ، وصياغة جمل منها أنقشها على أشياء أنتقيها بحرص وعناية : أوراق شجر ، أو قطع من الخشب ، أو حصى أو عظام . فإذا فرغت من ذلك ، نثرتها بعيدا وتلوت دعاء أن يكون كل منها طلسما عند من يجده ، ويحفظه . وفى يوم من الأيام ، بذلت اهتماما خاصا حتى أبُزّ كل ما حققته من قبل فى هذا السبيل ، وشكلت أقوى جملة فى الوسع تصورها ، وأسلمتها إلى القدر ، شأن غيرها من الطلاسم .

كانت تلك هى الجملة التى تطفو الآن أمام عينى . وقد صعدت من المقام الخبىء بعد أن أفضت به إليها رحلتها التى لا يحيط بها الخيال